

نحن لا نريد مطلقا غلبا او بيا ولعلنا حقوق لنا
ولا بد لنا من المطالبة بها فلا يحل للحكومة ان
تسعى الطاعة بالحقوق مشافة او مشافة لان هذا
حرام عليها وبعيد عن قصدا

سند باشا

من قبل عددا عد مشتركا

• واعتصموا بجبل الله جميعا ولا تفرقوا •



EL-ATTIHAD

اذا وافق الكلام نيت المتكلم حرك في السامع

لاشتراكات تدفع سلفا
* في الحاضرة وبلدان المملكة *

من سنة ٢٠٠٠
من سنة اكتوبر ١٢٥٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب

من سنة ٢٤٠٠
من سنة اكتوبر ١٢٥٠

في الممالك الاخرى

من سنة ٢٠٠٠

قيمة الاشتراك لا تشير ألا بتوصيل مقتنع من الدتر

ومعني من المدير

لاعلانات يتخبر فيها مع الادارة

جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع

تونس يوم الثلاثاء ٤ صفر الحبر سنة ١٣٤١

المرافق ٢٦ ديسمبر الاقرب سنة ١٩٢٢

مشاريع معطلة وحقوق مهنوعة

اذا كانت التجربة والاختبار المتعدد ان الادارة التونسية - التي على راسها نخبة من الموظفين الفرنسيين الذين تسيرهم اعازات مضادة لصالح التونسيين - لها غرض في تعطيل المؤسسات الوطنية كمنعها عن ادية او اقتصادية ومنع حقوق عن ادائها ربما كان هذا المانع بل قد كان حقيقة مضربا للذين اقلتهم الادارة وفوت عليهم مصالحهم بلوكا في اجابتهم سبيل اللطف والشرف

فما هو هذا الغرض ياترى ؟ لا يقلل ان الادارة التي جعلت لها الحق في منع الحقوق وتعطيل المشاريع بتقويضها لاركان الخيرات على اختلاف انواعها ومنها حرية القول والاجتماع والعمل ليس لها غرض في منع هذه الحريات عن ان يتمتع بها الشعب كما يقتضيه الحق والعدالة ولا تصدق من تعطيل المشاريع شيء سوى رؤيتها معطلة فقط ولا تمنع حقا عن صاحبه وتصده عنه بعد ان تقوت عليه اهم مصالحه بالمثل القاتل والتسويق المخل بدون مراعاة شيء في هذا السلوك

لا يوم علينا ولا شرب اذا نحن اهتمنا الادارة بسوء التصرف تلقاء رؤية مشاريع نهضتها معطلة تلك المشاريع التي يخلت بها عنايتنا ونحن بتأسيسها من اقتننا وابوالتنا فاذا هي تمنعنا من العمل وتماطلنا في الاستحصال على الرخصة التي ائتمت نفسها الحق في منع اي عمل إلا بالاستحصال عليها

ان هذا السلوك قديم المهد ولكنه كان اخف وطأة فيما سلف من الوقت الذي نحن فيه ومن يدقق النظر في سلوك الادارة نحو المشاريع والمؤسسات التونسية ويضع في سائر الادوار يجده بزيادة شدة وعدم تعامل معها قوت قابلية الشعب ونظيرت علامته استعدادهم لفهم الفكر والمحافظة على المشاريع وتسيرها باحسن اسلوب

لا يمكننا انكار وجود هيئات فيما سبق توقرت فيها المثلثات والشروط المالية واست مشاريع مهمة وقامت الشرائع في معالجة بقائها والمحافظة عليها ولكنها رغم من كل ذلك فان بعضها مات والبعض الاخر تشارك الحياة الان، بل ذلك والادارة

اسم « الجامعة الزيتونية » وحرروا لها قانونا بينوا في فصوله التقدير من تأسيس الجمعية وما هي جده من الاعمال

وقد ادرك هؤلاء المؤسسون ما تنافوا به الادارة من الخوف الشديد ازاء هذه التأسيسات التي تاتوا الحكومة لشعها بادعاء انها تقصد سياسي كان هذا القول من الاعذار الشرعية لشم هذه التأسيسات ؟ ادرك ذلك هؤلاء فجعلوا من جملة فصول القانون الذي صدره فصلا يمنع الجمعية من الخوض في السياسة تامينا للحكومة من شر ما تشاء ١١١١ فمن ذلك الحين اي عام ١٩١٩ وهؤلاء يتأثرون من الحكومة الايجابية حتى هذه الساعة ولقد شاعوا الوقوف على ابواب الادارة ومطالبة رؤسائها وتشاغلهم عن اجابة هؤلاء ولو بارض فاسا واكتفى من المكاتب العديدة بتذكير وتصريح على الاجابة ولكن بدون جدوى واخيرا علو ادن غرس الادارة ١ انه يلزمهم تقديم ارشادات خاصة بجدالة المؤسسين المدنية لوكيل الدولة قد مواله ذلك مع مكتوب في التأم من طول الانتظار وعسالة فيه على مادة قانون تأسيس الجمعيات التي لا تمنع للحكومة باكثر من شهر للإجابة عن كل طلب يعرض عليها لتأسيس جمعية ما

وتلقا هذا النص القانوني لمتن وكيل الدولة من تسليم وصل نائب رئيس هذه الجمعية الذي اعداه الارشادات المطلوبة كتابة ولكن امتناعا لم يخرج به عن الاسلوب المهود الذي وصفناه سابقا في التسوية والمطالبة ، وانما فعل ذلك لئلا يكون الوصل وتاريخ استلامه حجة على الادارة فتمتد بها من تجاوز مدة الشهر القانونية للإجابة بعد هذه الدلة وبعد اقتضاء ما يربو على الثلاث سنوات في الانتظار

ولئن على ذكر دور من الادوار التي فيها اولئك المؤسسون من تسوية الادارة في العام الفارط وهو كنموذج للعملية التي يلاتها كل مطلب بحق او مؤسس لمشروع قدته لروم تحصيله على وشدة الى هذا الرسم الاداري يشاهد هذه الادوار البديهة البكية

تحت الجمعية نائب الرئيس والكاتب وابن المال لاقتضاة مع الادارة واعلانا يفتل وطأة الانتظار وجوب المبادرة باصدار الرخصة لهذه الجمعية ذهب هؤلاء اول يوم تقابلوا السيد سمد الله رئيس القسم الاول كان بادارة الداخلية التونسية وتظاهروا معه في الامر فقدمهم بالاقامة مع الكتاب العام يو

اسم « الجامعة الزيتونية » وحرروا لها قانونا بينوا في فصوله التقدير من تأسيس الجمعية وما هي جده من الاعمال

وقد ادرك هؤلاء المؤسسون ما تنافوا به الادارة من الخوف الشديد ازاء هذه التأسيسات التي تاتوا الحكومة لشعها بادعاء انها تقصد سياسي كان هذا القول من الاعذار الشرعية لشم هذه التأسيسات ؟ ادرك ذلك هؤلاء فجعلوا من جملة فصول القانون الذي صدره فصلا يمنع الجمعية من الخوض في السياسة تامينا للحكومة من شر ما تشاء ١١١١ فمن ذلك الحين اي عام ١٩١٩ وهؤلاء يتأثرون من الحكومة الايجابية حتى هذه الساعة ولقد شاعوا الوقوف على ابواب الادارة ومطالبة رؤسائها وتشاغلهم عن اجابة هؤلاء ولو بارض فاسا واكتفى من المكاتب العديدة بتذكير وتصريح على الاجابة ولكن بدون جدوى واخيرا علو ادن غرس الادارة ١ انه يلزمهم تقديم ارشادات خاصة بجدالة المؤسسين المدنية لوكيل الدولة قد مواله ذلك مع مكتوب في التأم من طول الانتظار وعسالة فيه على مادة قانون تأسيس الجمعيات التي لا تمنع للحكومة باكثر من شهر للإجابة عن كل طلب يعرض عليها لتأسيس جمعية ما

وتلقا هذا النص القانوني لمتن وكيل الدولة من تسليم وصل نائب رئيس هذه الجمعية الذي اعداه الارشادات المطلوبة كتابة ولكن امتناعا لم يخرج به عن الاسلوب المهود الذي وصفناه سابقا في التسوية والمطالبة ، وانما فعل ذلك لئلا يكون الوصل وتاريخ استلامه حجة على الادارة فتمتد بها من تجاوز مدة الشهر القانونية للإجابة بعد هذه الدلة وبعد اقتضاء ما يربو على الثلاث سنوات في الانتظار

ولئن على ذكر دور من الادوار التي فيها اولئك المؤسسون من تسوية الادارة في العام الفارط وهو كنموذج للعملية التي يلاتها كل مطلب بحق او مؤسس لمشروع قدته لروم تحصيله على وشدة الى هذا الرسم الاداري يشاهد هذه الادوار البديهة البكية

تحت الجمعية نائب الرئيس والكاتب وابن المال لاقتضاة مع الادارة واعلانا يفتل وطأة الانتظار وجوب المبادرة باصدار الرخصة لهذه الجمعية ذهب هؤلاء اول يوم تقابلوا السيد سمد الله رئيس القسم الاول كان بادارة الداخلية التونسية وتظاهروا معه في الامر فقدمهم بالاقامة مع الكتاب العام يو

الثروة وغود البلاد واعلانا الى حاوية الانعاش المجمل ثم هي تمنع اصحاب الواجب الذين ائسروا بعد ان امرهم بالرجوع اليه في القد لاعلامهم بتبعية مقابلته تلك ولا جازوا من التداعيم بان الكاتب العام يلزمه مدة اسبوع لدراس المالة ؟

عن الادارة في سلوكها هذا ؟

مشروع « النادي الادبي » فكر جماعة من طبقة الشراء والكتساب الواقعة في تأسيس ناد لترقية الادب العربي وخدمة اللغة العربية بهذا القطر والنهوض بالكتابة والشعر وسائر اقسام ادب اللغة العربية فحرموا قانونا لهذا النادي قدموه للحكومة لتصادق عليه وهم ينتظرون الى الان رغم ما بذلوه من الساعي مثل ساقيتهم في هذا الصدد ان هذا السلوك يجعل الحكومة في موقف التهمة اوها تروم خرابة اللغة العربية وغيرها من القومات الغائبة التي تحول دون المخرج الذي يسمى اليه الاستعمارون حينما فوقوها عرشه لئلا هذه المشاريع المتكفلة بايحاء اللغة ونشر الادب وث الثقلية وحسن الاخلاق يجعلها تحت مظلة القانون سوية فمماذا تجيب عن هذه المؤجلة المتأخرة على غائتها والتمهمة المؤجلة اليها في تعطيل المشاريع الشائعة للشعب والمتكفلة بنهوضه ورقبه كالمستوى الذي يجب ان يكون فيه ؟

انا لا نبرر ساولنا الادارة هذا بالمره ولا نجيب على عما هذا يعني بل ندم الحواب اليها في ادرى بقصدها في مقاومة المشاريع والمؤسسات الوطنية وان المقام ليسبق بنا عن تعداد المشاريع والمؤسسات للغة انشغال الدارس القروانية الحسرة التي صار فحها الان من راجع التسجيلات وما فتح منها في شيق ومضانة صيرته كانه ماسولا بوشك ان يشارك الحياة

كل هذا والمشاريع الغير الوطنية زاهرة باحة يثقل غابة الحكومة وثالث الادارة التي اهدت مشاريع التونسيين

ولم تكف الحكومة هذا الامر فقط بل اضافت اليه آخر افشع هو تقييد قانون المطبوعات الذي قال عنه الكاتب العام كان « يو » رجال الصحف ان المنع من هذا التقييد هو مضايقة الشيوعيين فقط لا للمحافظة الوطنية فقدم بهذا الحواب الغير المنصف او وجها لحسن تقويم في شتمه الكريم وعدل الادارة ...

وها هو اليوم اصبح من البهل تعطيل صحيفة من الصحف الوطنية الموجودة ولكن التجميد على

رخصة في اصدار اخرى مكافئة ليس من الصعب
تقط بل من المستحيل . فاقط طلب غير واحد
منذ اشر اصدار صحت فلم تجهه الادارة حتى
الان لا ايت لقبها الحق في الاجابة وعدمها
وفي المدة ايضا لانها لم تنبها في التوقيع الاخير
هذه حالة المملكة التونسية اليوم وهذه حالة
التونسين وهذا ساوك الادارة التونسية . . . نحو
المشروع العامة والحقوق الفردية التي فيها ادنى
قائدة للعموم . فابن الرمي وابن التهوض واين
التندين ١٩٢٢



تاريخ الحركة الكمالية

من اشهر ماروا التاريخ عن البطولة هو
ان لا كان الحلفاء يهاجون « الدانيل »
واشدت الخطر على الانارك قال الجنرال
الاماني مصطفى كمال : ما رأيك في الحالة
قال غير خطيرة قال ومتى تحسن قال عندما
تقلني القيادة العامة قال ومتى يدفع الخطر
قال متى البس ثيابي

فرما كان يصور القائد الاماني ان
« مصطفى كمال » يزأر به ورمي تصورها
ايها القاري الكريم رواية مضحكة فوق
مرسح من المراسح

وانما الحقيقة هي ان الرجل يثق بنفسه
تمام الثقة فما قاله هو عن جزم وحزم
ولقد ايد الواقع ذلك فانصر كما قال
بعد حين من لبس ثيابه

تصور الخطر كل الخطر يخلق فوق
سماه الاستانة وان استقلال تركيا سيذهب
به الى الهاوية وانها تقاد بالسياسات الهوة
لا قمرها ولا نجاة منها

فتصور قليلا مما كانت يخلق بصور
الانراك وما كان يقول بخاطرهم وما
كانوا يشعرون به في اقتدرتهم في مصيف
١٩١٩ بميد الحديثة

هو يوم اعظم اقم وسماء تلبت فيها
غيوم وستار اسود من الحزن قد اسدل
على الاستانة
هو يوم يشعر فيه الانسان بفقد استقلاله
وبذهاب مساعيه ادراج الرياح وامانيه
هاب منتورا

هو يوم يشعر فيه الانسان بفقد قوميتهم
وان صار مصالاثنا حائرا بدون جنسية
هو يوم يشعر فيه التركي المسكين بانها
لم يعد يعمل لوطنه المحبوب وان مجهوداته
يستحوذ عليها عدوة وتشرع فيه القنافة
التركية المسكينه انها لم تعد تربي ولدها

لكي يكون جنديا باسلا ليدافع عن وطنه في
المستقبل وانما لم تعد تربي فتأكل على التعاليم
القومية لتتصور اما طين بربيتهم بالوسط
الاجتماعي
ويشعر الفتى التركي انه لم يعد يتعلم لكي
يفيد وطنه وتشر الفتاة التركية انها لم
تعد تتعلم لتفيد قومها
فنتصور كم من بأس وكه من يأس
انها ذلك واكثر من ذلك شعور الانارك
في تلك السنة العسكرة سنة ١٩١٩ وفي
ذلك اليوم العصيب يوم الاستيلاء على
الاستانة

في تلك الاونة عظم بأس العالم الاسلامي
وفي تلك الاونة عظم رجاء جندي تركي
باسل هو « مصطفى كمال باشا »
ذهب الى انقرة بنفسه وماعتم ان اسس
حكومتها

فقبل عنده انها متمرد هارب وقبل انه
رئيس عصابت من اللصوص يجب قتله
وعصابتها
اما هو فلم يكتثر بالقائلين وعمل بذلك
الحزم نفسه الذي كان اظهره يوم سؤل
تقلني القيادة العامة قال ومتى يدفع الخطر
قال متى البس ثيابي

هناك دولة صغيرة كانت في ماضي
العصور كبيرة وسرعان ما يتصور الحقيق
انه عظيم اذا ذكرت له مجد ابائهم . ولكن
سرعات ما يصير غزله متقوضا وبنواؤه
مقوضا وسرعان ما يشرب اليه الفشل لان
التحريم يبقى حقيرا ابد الابدين ودهر
الداهرين سيبقى حقيرا لانها يرمي الى ما
فوق طاقته ويتفنى ان يسود سيلا وما هو
إلا حقير ذليل . تلك هي دولة « اليونان »

وانها الدولة صغيرة ولست بالاسم فمما
اخذت تجبو حتى اخذت تكبو وما اخذت
تنبو حتى اخذت تطعم . فليل ما تريد
فقلت « الاستانة » وطرا كسيا واسيا
الصغرى فليل وما شائتك . قالت دولة
صغيرة بنت الامس . وبلاد كثيرة الجبال
قليلة الاراضي الخصبة . وقطر كثير
السواحل قليل الامتداد . يسكنها اناس
جليون فليل لبعضهم جدكم « ارسطو »
فقالوا نحن فلا سمة . وقيل لهم جدكم
« يقرط » فادعوا الطب والحكمة وما هم
في الحقيقة إلا جليون فقرا . ليس لهم من
العيش إلا شظف : فهم اولئك الذين
يريدون اليوم الاستلا على الاستانة وطرا كيا
واسيا الصغرى !!!

ففي ذلك اليوم الذي كانت فيه امة باسلة
ماجدة تساق الى النطع بالسياس . وكانت
تتالم وتوجع . كانت امة اخرى صغيرة
لا شأن لها تريد الاستلا عليها . وتظن انها
تقتل لاجلها . وفي ذلك اليوم نفسه ظهر

نجم صغير بالاناضول ففعلوا انهم لا
يأيت ان يخل وانما لانجب الانلين ونصروا
للك الامنة الصغيرة ان تذهب وتسمى في
سبيل افولها وكانها المقادير ارادت ان
تكون الامنة التي ارادت ان تسوق الاخرى
الى النطع فمرا سات نفسها الى النطع ففوا
وكانها تلك التي كانت تمتد ان الاخرى
ستموت سميت هي الى حنفا بظلفها والله
مدير سير الكون لا « لويد جورج » ولا
« فيزي باوس »

مرت ثلاث سنوات كما يمر السحاب
ولكن ذاق في اثنتائها الامنة التركية
وبالتالي العالم الاسلامي اليم العذاب وصار
البأس يرتفع حينا وينخفض حينا وصار
التجم الاناضولي يزيد في كل آونة اما
الطمع اليوناني فقد زاد ايضا وتلا المؤامر
المؤامر وتقل الساسة من مدينة الى اخرى
ففي الصيف الى مكان المصيف بدعوى
التفاهم وفي الشتاء الى حيث الشتي بدعوى
حل المشكلات التركية وهم يشعرون انهم
في القرب العاجل سيجعلون خلا للعدالة
الشرقية وكها سفاكس وخرافات

اما الانراك فقد عملوا بكل جد فكونوا
حكومتهم راقية بانقرة وكونوا المدارس
الابتدائية والثانوية والراقية ونظفوا
الجيش واكثروا من العدد والذخائر
وتركوا اروبا وشانها بقررا ما تريد وقالوا
الحق فوق القوة فليل لا قالوا السيف فوق
كليهما فاجابت جيوشهم بنعم . وان
انتصار انهم الاخيرة لمؤبدة ذلك القول

لا يقبل عصر يسرين . ولا يخرج
من الشدة الى الشدة . وانهم لو اجدون بد
الشدة غرجا وقد وجوده . فقتت تلك
الايام وصارت ذكرى ابد عين هم يتدبروا
فكان الانتصار ثمرة ذلك العذاب وقررت
المؤامرات ضدهم فقرر السيف اليهم .
تجرعوا من الالام كؤوسا وراوا من العذاب
الوانا ولكلهم انتصروا وكفى بذلك
نتيجة . فقل للمقرر ماذا صنع بتقريره وقل
الطاع ماذا جنى من طمعه . وقل للحقير
ان لا يسود سيلا فقد ايت المقادير ذلك
وقل المغلوب انه سيطلب متى كان الحق
بجانبه . وقل للمعذب فمرا ان يستبني الما
ويستبني بصرتنا لا يخسر اننا

مايت اليونان بالانكسار وهي اليوم لا
لا تستطيع ادارة داخلتها بسبب الفوضى
العامة والهرج والمرج وهي التي كانت
تطمع بالاس صارت الآن تبتهل ان لا
يطمع فيها . اما ذلك الص الجندي المنرد
الذي حكم عليه بالاعدام غير مارة وقل

غير مارة . صار اليوم وهو لم يزل حيا
قائدا عظيما وغازيا باسلا (قائدا عظيما
لا يعلم كيف تنصر فينته القليلة على فتنة
البولان الكثيرة) (وغازيا باسلا لا ينسيفتح
الاستانة من جديد) ولو تصفحت كتب
التاريخ لم تجد من ذكر القواد العظيم إلا
الكبرى

اعان الانكيز استقلال مصر ولكن لم
يشعروا هذا الاعلان بعمل يؤيد ويعمل
المصريين على فتنة من صحتهم فانهم لم
يسحبوا جيوشهم بل ولم يشعروا بما يدل
على سوء الاوما بونا يارت فانه اخرج فرنسا
من اليسر الى العسر ولم يخرج بها من العسر
الى اليسر فاليون عظيم بين اولئك ومصطفى
كمال الغازي وما مثله الا كمثل الفاسحين
من العرب او الانراك الذين عانوا فتنة قليلة
فتجرت جميع العالم من مشرقه الى مغربه
وما افجوا إلا لنصر الحق وقد وجدوا اما
مخالفة فاذا قوها طعم العدل

واقعة شهيرة تستنبنا ذكر البطولة
الماضية وسنذكر الثورة التركية كما نذكر
الثورة الفرنسية وزيادة والفرق بينهما
ان ثورة سنة ١٧٨٩ انكست السلطة من يد
الملك وهذه الثورة ستفتك السلطة من يد
اروبا جماعا فلنقر تركيا عينا ونقر اروبا
بها ولشرح صدر العالم الاسلامي وليخفت
صوت الطمع الشعبسي من اين اتى وحيث
سئل ولماذا تم طوى لاولئك المجاهدين
والذين هم اصل الاسلام وذوي المستقبل
حسن وانما المستقبل لله ع . ك

مصر تصارع قوتين
في سبيل الاستقلال

لم يكن اعلان الحكومة الانكيزية لرفع
جايها عن مصر ولا اعتراف بانها دولة
ذات حكمة حرة مستقلة بداية لطور
جديد في السياسة الانكيزية المصرية فقط
بل كان خاتمة دور الموقبات والضالغ
الانكيزية وقصاوة ابناء التاميز التي
اجروها مع المصريين يوم كانت رشاشاتهم
تصدح بجمع المنظرين العزل وتعمل فيهم
حرب جنودها وترميهم طياراتها بشظايا

من جندهم
يوم كانت القتلى اكسادا في الجادة
وانهار الدماء في الطرقات تسيل ورجال
الحكومة لا تاكلهم بالناس رحمة ولا شفقة
ذلك اليوم الذي كانت فيه مصر تنقد من
الاستقلال الباهض من خيرة ابناءها ونخبة
شبابها الذين ذهبوا قربانا على مذبح الظلمة
الانكيزية وجنون الجشع الاستعماري
فاليوم الذي اعلمت فيه الحكومة
الانكيزية برفع حاجتها تلك واستقلال مصر
قد اسدل على تلك المناظر المؤلمة ستارا

فكشكت السود ان المصري بين الامنة
انها نظرية صحيحة وان كانت تمثل
رغبة الانكيز ويمكن ان يستغنى في انصارها
على اثر هذه الحوادث وظهور
فكشكت السود ان المصري بين الامنة

المصرية والامة الانكليزية وما دار فيها بين الفريقين من الحرب القاعية تعددت حوادث اعتداءات على ذوات معتبرة من كبار الانكليزيين فقد اغتيل انصار من الانكليز في الطريق العام على راي ومسمع ولم يشر على الجناة

تعددت حوادث القتل بالرغم من اهتمام الحكومة المصرية بذلك فان لم يشر على على المتدين

ونظرا للظروف الموجودة ولتسارعت المتدى عليهم وتعددت القتل بكثرة حلت الصحف الانكليزية حلة شعواء على مصر مدعية وان هذه الاعتداءات سياسية بحتة يراد منها اجلاء الانكليز عنوة عن التراب المصري فاخذوا لتنفيذ هذه الخطوة هذا الاسلوب من التهديد

وهكذا اخذت صحف الاستعمار تستنق مصر وتتهمها بعدم المقدرة على حفظ النظام وتقول انهم من اللازم اعادة الاحتلال لحفظ حياة المسيحيين ٠٠٠ الى آخر ما في تلك التفتيقات الباطلة وكان من نتائج هذه الحملة اهتمام الحكومة الانكليزية بهذا الامر وارسلها بلاغا الى الحكومة المصرية بواسطة ممثلها هناك وهذا نص ذلك البلاغ

كلفتني حكومة صاحب الجلالة ان اخبركم بانها تنظر بقلق متزايد الى الاعتداءات المتكررة التي لم يتوصل الى معاقبة مرتكبها والتي كان آخر مثل منها محاولة اغتيال الكولونيل (بيجوت) وانه ليناقى بالحكومة المصرية ان تتخذ اجراءات شديدة لاكتشاف الجناة ومساقتهم وان تضع حدا قاطعا لحملة الجرائم السياسية وقد كلفت ان اخبركم بانها لم يتم ذلك فان حكومة جلالتكم تعتبر المسألة ذات خطورة كبرى اه

حدث هذا البلاغ رنة كبرى في الدوائر السياسية المصرية وتظرت اليه الصحافة الوطنية بين الحذر فلقد كتبت جريدة «الاستقلال» على هذا البلاغ وبالحصوص العبارة الأخيرة ما نصه (مثل هذا الصكك لا يجوز السكوت عليه لانه بدل دلالة واضحة على موقف مصر السياسي بالنسبة لاكتسار والضد بالصد وكنا نود من انكترا القوة ذات البأس والسلطان ان تطلق لهجة الخطاب فان قولها بلسان مندوبها السامي: وقد كلفت ان اخبركم بانها ان لم يتم ذلك فان حكومة جلالتكم تعتبر المسألة ذات خطورة كبرى) يد تهديدا من المولم صلور من دولة تعمل على كسب صداقة مصر والتحالف معها الخ ونظرا لما احدثه ذلك البلاغ من التهج في الفكر العام المصري رأت الوزارة ان لا مندوحة لها من الاجابة عنه بمثلما

فارسل عبد الحائق ثروت باشا الى المندوب السامي البلاغ الاتي

حضرة صاحب الفخامة المندوب السامي اتشرف ابلاغ فخامتكم بوصول كتابكم المؤرخ في ٢٠ يوليو الخاص بتكرار الاعتداءات السياسية وعدم تناول مرتكبها لعقاب وذلك بمناسبة ما حدث اخيرا من محاولة اغتيال الكولونيل (بيجوت) ولا تحاولون فخامتكم ان الحكومة المصرية لم تقصر في اتخاذ تدابير خاصة في هذا الشأن في الوقت المناسب واخصها زيادة عدد القوات الاربوية في البوليس لكي يتسرع له زيادة عدد دورياته واذا كانت هذه التدابير لم تؤد الى منع وقوع تلك الجرائم وتعرف مرتكبها فان الحكومة المصرية اول من يأسف على ذلك على اني اود ان اؤكد لفخامتكم ان الحكومة المصرية تستأثر على الخطوة التي ابلتها لفخامتكم بمذكرتي المؤرخة في ٣٠ مايو الماضي وانا عملا بهذه الخطوة لم تال جهدا في ان تزيل على قدر المستطاع اثر التدابير المتخذة لمنع وقوع هذه الجرائم والبحث عن فاعلها واتني مبلغ فخامتكم منذ ان ان الحكومة توي ان تشفي في وزارة الداخلية فرعا خاصا بمصر في بدلة التفتيقات الخاصة بالاعتداءات السياسية والاشراف على الاشخاص المتعلقة بها

رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الحائق ثروت باشا

احرك الرأي العام المصري وبالحصوص الهيئات الوطنية من موقف الوزارة هذا اذ البلاغ الانكليزي وضعها الذي كان مائلا في رد رئيس الوزراء المذكور انها لازالت تقدم بخطا واسعة نحو مولات الحكومة الانكليزية والظهور مظهر الضعف امامها وفي حين نفسه تتدحرج الى الوراء بسرعة خطيرة تلقا الواجب الوطني وهي مع سيرها هذا لازالت تحبذ ابقاء الاحكام التجريبية بل والزيادة فيها وتدقيق تنفيذها الامر الذي يسيب دخل المسألة المصرية في دور مقارعة جديدة سنأتي على ذكره في العدد القابل (محمد يحيى الدين)

الحاضرة

نريد حقائق لا اوهاما

وحجة لا سبابا

لقد عمد الاصلاحيون ٠٠٠ في حلتهم هذه الاخيرة الى اتخاذ سلاح الضعفاء المقاومة للامرار الدستوريين وقد نهوا عن اتخاذهم من قبل فاخذوا يلغزون بؤلا لوتنوتهم

بما ليس فيهم وزموتهم بكل تقصيرهم منها برءا وغبة في التايو على مركزهم وتزع نقمة الشعب منهم بل عدوا الى ما هو انكى واقنع وهد تحريض الحكومة بهم واغرائها على الايقاع باشتغالهم فشرعوا يوهونها انهم يدلون على عورتهم وخبايا سابعهم التي يدونها في المخابرات والمطرفة المستحيلة للتفديد ووا انما ساءوك اذل على الحيانة من سابقهم واوضح اسوء النية وغبت الطوبى من اي عمل اتانا الاصلاحيون من قبل نحن مع ما تبين لنا من ساءوك هؤلاء وما تناولوا من اعراضنا فلاننا ورب الكعبة بالذين يريدون بهم شرابا بالاحص على يد الحكومة التي تقاوم ساءوكها وانهت عملا فلا يسوغ لنا ضميرنا ولا ترضى اعصابنا ان تنقم الحكومة من هؤلاء او نهدم بسوء او فلت لرأت نمانم الاحتجاج ما ترا اذا ارادت باحدثنا سوء

نحن لا يمكن الحكومة من تونس

وما كان ساءوكه موجالانه من ابناء الوطن ويز علنا ان تنال الحكومة احد الوطينيين بسوء لوجبت تراها ولا نرضاها وان خيانتهم في نظرنا لا تبيح لنا ان نوشي بها الا الى الحكومة او نعرضها على الايقاع بشخص من طرف خفي

اما الاصلاحيون فقد اصبحوا اليوم يترقبون من الحكومة القبض علينا وابادنا عن هذا الوطن الذي قضينا العمر في خدمته وخدمة اخواننا بنينا او زجنا في اعناق السجون ليستريحوا منا ويصفو لهم الجو السياسي فيعمولون ما يشاؤون لذلك اخذوا اليوم يهرضوننا على المبادرة بهذا العمل الذي نقر به اعينهم بدون شك وشروعوا يسدون اها الجليل ويعملون بالوسائل التي يظنونها مبررة كما يريدون منها ان تاتيها ضللتنا من الاعمال وبالحصوص في اعداد اعمالهم الاخير فانهم اخفوا يظفروننا لها في الظاهر الذي يوجب الانتقاه والاهتمام بصحة خاصة بل وبوجبال البرية والشك وما تنظاها الحكومة بالحوف منه كل ذلك لا شيء ولا على شيء سوى غرض شخصي وضد في العقل مكن

لم ينسلف هنا زعيم الاصلاح

خللاف في مبدا اساسي قرنا او راي رايانه واو المصادقة عليه سوى ان احدهم حصلت بينه وبين صاحب «الصواب» سوء مفاهمة في الدفاع عن مسألة العدلية فادى سوء التفاهم في مسألة خاصة الى تزحزح هذا الاصلاحى اليوم عن مركزه وتدرجه الى ما اسفل لذلك الغرض الذي تشا عنه حقد نتج عنها ما نتج والثاني حصلت بينه وبين رجال الحزب

فخري المكانة سوء مفاهمة حل منها حقدا على كمال الحزب فبانه واخذ على عاتقه مقاومتها ورجاله

ادت هذه الاغراض الى تاليف تلك الرسالة الماومة وادخال مبكروب سوء الظن في الفكر العام لنزع الثقة وبما ان الامة في اول عهدنا بتأسيس الهيئات السياسية روجو فيها بعض المغالطات التي يقصدون بها ادخال الشكوك على الاذهان مثل تقبيح الخطبة السياسية وادعاء الحيانة في المالية وطلوب العماب اكل الاحزاب السياسية وتشريحها بنوايا كما تشتر الحكومتها ميزانيتها والشر كلت نتائج عملها اننا لامر مضحك واسترساو في هذه الاباطيل يظنوا بها الناس عن سوء السيل

واخيرا صادقوا على الاصلاحات وحيلوها وهم يعرفون معارضتها لمصالح هذا الوطن القومية كما يعرفون اباثانهم وانهم ليكتفون الحق وهم يعلمون واسترسلوا في هذا السلوك في بدين للمشروع بعد ان تركوا تايبس برناجمهم ٠٠٠ ضهريا ولكن هذا التاييد لا بجهة ولا برهان ولكن بالقتل والسباب والتحريض والاغراء ليس الا

انا نريد حقائق لا اوهاما وحجة لا سبابا ولا شتما واغراء فان كنتم تتفقون صحة ما تقولون فينونا لنا نظركم في هذا الامر الذي اخذتم على عاتقكم مناصرته وتأييده ولا يصعب عليكم ذلك واتم الحقوقون اخصه التشريع

قد قلنا هذا قبلا لاوليك الذين ارسلوا ابرقة الاستعسان وطلبنا منهم ان كانوا يعتقدون صحة ما يقولون ان يبينوا لنا ذلك بالشر وان كانت من شواهد الاخلاص فلا نطالبهم عليه بحجة ولما ابان مكوتهم العجز وانها من قبيل هذه الاخيرة اعرضا عنهم ودرنا بمعلم من الكرام

اما انتم اصحاب القاعية والصحيحة المخصصة الان وموقنا لهذا المشروع الجديد الذي لا يتفق مع برناجمكم الا في المادة اصلاحات واصلاحيون ٠٠٠٠٠ فلا يوزكم شيء لاقامة الدليل ونشر البيانات الكافية حجة على ما تقولون

فما لكم عدلت من كل هذا ولسلكتم ميلا غير قومية في تأييد مشروع القيم ٠٠٠٠ لا اظن المقيم يكون مسرورا بتأييدكم لمشروعهم بهذه الطريقة المستهجنة التي لا تقع ولا تسمن ولا تنفي من جوع فاعلوا عنها الى البينة والتبين ان كنتم صادقين

نريد حقائق وبيانات كائنية صريحة للقبال الحجة بالحجة والدليل بالدليل فهل في طوقكم ان تاتوا بهذا ام عدتم الحجة

فعدتم الى ما اتم عليكم . بنسب الطريقة وبسب الاسلوب

ان ما توهمون به الناس من ان لكم من مراسلين في بعض انحاء المملكة يرون رايكم ذلك شيء لا يبعثنا مادامت دعاويكم غير مبررة وبرناجمكم غير قار وما عدتم تسيرون في سبيل السياسة بخطى السرطان الى الوراء لا الى الامام

الم يكونوا دستورين ثم قررت برناجم الاصلاح وهو غطنكم الجديدة التي عرقتهم وقلتم انها وسيلة لتيسل الدستور ومطية للوصول اليه وقال زميمكم في برنامج سياسة برهانه الذي يدير سياسته انه يروم جعل البلاد التونسية من اخصب واسعد المستعمرات الفرنسية اذ عاذ الله ان يرضى انسان هذه القاية

ثم اتم اليوم من دعاة وناشري دعوة الحكومة والاصلاحات الجديدة التي هي وسيلة لتلك القاية المقررة من مدير سياسة البرهان الذي سينتهي سيره من حيث ابتدا (جعل البلاد مستعمرة خضبة سعيدة) فهو يدور في سياسته على حلقة مجهولة الطرف يقول السيد تيمان في فصله الاخير على صفحات البرهان ان له ابنا مثل ما لنا ابنا يدعوا الحانث الابوي الى تحسين مستقبلهم الخ ما في تلك الجمل المورثة ٠٠٠ التي هي من قبيل الشر والحيل الشرقي ٠٠٠ ورو ونحن نحييهم على قوله هذا بان ابنه الذي قام بتاييدها اباه وبذلك جهده في الاتصاها هو اوتيسدها سيقول يوم يتجرع مضاضة هذا النظام المجحف بصفته تونس: هذا جنه ابي علي وما حيت على احد فليقدر الذين لهم ابنا حقيقة يطفون عليهم ويهتمون بمستقبلهم ككل الاهتمام وليتجنسوا الاغراض الشخصية التي تدفعهم الى جعل مستقبل بلادهم وابنائهم بايدي طائفة من الانتفاعيين من دعاة الاستعمار يثلون اغلبية في كل مجلس من المجالس التي سيكونها برنامج اصلاحات القيم الذي يريده الاصلاحيون وفي طليعتهم تيمان هذه نصيحتنا اليهم وكلمتنا الاخيرة لهم اتقوا الله في بلادكم وفي مستقبل ابنائكم واثام مواطنكم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واتقوا قلة تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وبما تصببون فيه على ما قلتم ناديين

امهات المستقبل

رزق الماجد الاديب صديقنا السيد محمد قار برني المستخدم بالعدلية بنت سمها على بركة الله السيدة نصيرة الاسلام تيمنا

في طوقكم ان تاتوا بهذا ام عدتم الحجة

اسنا اليوم بمحتاجين للجداجة او المصانة او الدهان فتتنبك عن الحقائق ونهجر الواقع ونغاط بعضنا بالقول فنفض من الكبرية وتعام عن التقصيص ونرفع انفسنا عن مستوى يجب ان نكون فيها ونمز ولذاتنا كل فضيلة ونلحق بنا كل ما يبدو لعالم من الكمال ولو كنا عارين عن كل شيء من ذلك • ان عصر الكذب والتفاخر والتعجب قد انصرم مع عهد الظالم والاستبداد والامترقاق بل نحن اليوم في عصر الحرية والنور والعلم لا يحسن بنا ان ندأج ونمكر والداء كان فينا ونمان من انفسنا باننا بلون معانوف

فاذا صدقنا الناس فان الداء الكامن في نفوسنا يكذبنا وهو اصدق لسان والبلغ نذير

ان من لوازم الحكم الاستبدادي وتسلط الامم على بعضها انحطاط اخلاق المغلوبين والمحكومين ومصانة الغالين والحاكمين فيتودون كتم الحق واخفاء الواقع ويظهرون خلاف مايطنون ويطنون خلاف ما يظهرون ويعظم هذا الانحطاط على نسبة قابلية الامة للفساد ومبلغ تمسكها من الاخلاق فاذا كانت الامة ضعيفة الرأي بعيدة العهد عن الحكم التفسيسي خالية من اصول النظر في الامور كانت الامة محاللا اقرب منها الى الابلال او النقاغة من الاعتلال

ولذلك تنحتم اليوم على الكتاب والخطاب والعلما والفقهاء واصحاب الراي ان يتخذوا الصراحة ديننا لهم في كل قول لان كل من يدرك علمه من علنا ويحكم رايه فيها ولا يخبر منها الناس يكون في الحقيقة هو الخائن باوسع معاني الكامة • اذ ليس العدو من يهابك باظهار نقائصك ليجعلك على اصلاحها او من يحاسبك على اعمالك او من يريد ان يوازن بينك وبين غيرك بل العدو الجاني هو من يدرك على النقائص ويعملك على اعتقاد غير ما هي عليه ويوهمك انك على هدى وبصيرة فتتخضع بقولها وتتفل به والمنة تبقى سارية فانكمت حتى صعب دواؤها وتعاصى شفاؤها على احكم التظاسين

ان العلل الفاتكة بمجتمعنا كثيرة واذكر منها اليوم عللة افصح من سائر العلل وهي جبننا وفقدنا الشجاعة الاديبة حتى صرنا خرسا ونحن المتكلمون ولكنا • ونحن الميئون • فقد بلينا معاشر المسلمين بطائفة من صغار العقول تتسلل العلم لنفسها احتلالا

جاءوا ما اتوا من بعض المفاهيم التي لا تدور طريقة التقاليد قياسا عاما يرجعون اليها في الدين والعلم والسياسة والحروب والاقتصاد وانكروا مناوط العلوم واعتبروا كائن الدنيا تمشي حسب عقولهم والدين طبق انباهم فوقوا كمد حائل بين المسلمين والانتماع في البقطة والنهوض وجعلوا لانفسهم من السيادة والسطوة على مدارك المسلمين وعقولهم ما لا يخلصهم من ايديهم وقد اتسع الحرق في الاعصر الاخيرة حتى صاروا يعدون في زمرة ورثة الانبياء وحلة الحكمة من لا يستحقون ان يعدوا من العالم نفس العالم او ذات الدين وهما اخوان توأمان وانما سوء النظر وقلة التحصيل لا تمنع من العلم والدين ليس الا ولو جئنا بينهما لافقنا الوفاق واقما وكفر وان يكون لكل واحد منهم كامة الكفر كامة يكون بها كلاس وكافوا

فاذا استطاع احدهم ان يبرأ الى الله ويقول عند كل كامة يسميها تخالف الفقه هذا كفر ولكل فم ناطق غير ما يوهو اهذا كافر عد من فطاحل العلماء الذين ينشرون باق الزمان بعثاهم وان الزمان بعثاهم ليجل اني لا اقصد نفرا ولا طائفة مخصوصة ولكن هذه الكامة ستصادف الاما في نفوس كثير من المتصدين ليس ذلك لاني جئت احاربهم او وقت لاتقم منهم كلا وانه ليس هذا ولا ذاك وانما هو الداء يوصف لطبيب يفحص عنه فاذا ادرك موضعه من المرض ولمسه يده اهتزت له سائر اعضاءه وصاح بصيحة الامم ولا يقال في هذه الحالة ان الطبيب كان يقصد التكاية بالمرض بل يمدح ويقال انه لم يخط واصاب موضع الداء وهو اقدر على ان يتفقد ذكوت هذا الموضوع لانهم الكثيرين الذين يتصدرون بالتعليم والفتوى والبحث والقضاء لانهم ليس من الصعب على اي فرد من الناس ان ينكر كل شيء يرض عليه ولكن من الصعب على الحكم ان يتمكن من ارجاع الاشياء الى اصولها

فتبتهم علينا جميعا ان تترث في احكامنا على المسائل ونرجع في كل شيء الى العلم لانه هو الشمس المشرقة التي تدير ظلمة الشك في طريق الحائدين وان لا تتخذ الدين القويم الة تضرب بها وجوه المسلمين فنصدهم عن الرقي بل ندعهم كما وضعه الله تعالى على فطرته صالحا للدنيا والاخرة واذا عثرنا على شيء يوهم التعارض بين العلم والدين رجعنا في ذلك الى اهل الروح وانا كفيل بانكم متى فقمتم ذلك وجدتم التعارض امرا عرضيا منشأ ضعف النظر واذا حقق فيه الباحث انتفع عنه الاشكال وخرفه ما لم يشر به المسلمون الى حد وهل يمكن لمسلم ان يتقدم امكان وقوع هذا اليوم ولكن ادعى ذلك لاهتدأ كامة العلم مبارة عن انكشاف العلوم على ما هو عليه وهو بمعنى سر الابداع والجدال الالهي اود الكون وان الدين وضع الالهي سابق لدوي العقول باختبارهم المندرج الى ما هو عليه من بالذات وهل يجوز انقل ان وضع الله شيئا بلا او يارض جملته واجازته او جاز ذلك فترتب عليه مالب الحكمة عن افعال الله جل وعلا وهو امر مقبوح والدين بخلافه وحيشة يتحش لدنيا ان كل الحلالا الواقعة لان بين مسائل العلم والدين ليس منشأها نفس العلم او ذات الدين وهما اخوان توأمان وانما سوء النظر وقلة التحصيل لا تمنع من العلم والدين ليس الا ولو جئنا بينهما لافقنا الوفاق واقما وكفر وان يكون لكل واحد منهم كامة الكفر كامة يكون بها كلاس وكافوا

العلم مبراة عن انكشاف العلوم على ما هو عليه وهو بمعنى سر الابداع والجدال الالهي اود الكون وان الدين وضع الالهي سابق لدوي العقول باختبارهم المندرج الى ما هو عليه من بالذات

ونقلب على ظفني ان افه تعالى لم ياهم اليه امة من الامم الاوربية اسر عظيم وهو تاخير هذا بهم حتى تمكن على ايدينا اهدوا الى طرحة الجدول والوهن وواء طرحة كم واشتغلوا بالعلم والبحث والتقد لا تفقوا البصم عثرة في كل مرصد باسم الدين فابتكم كما علمتم تستبون الى الدين وانتم تنوهون انكم تحسنون اليه فان الدين لا يسود بمجرد الحب او التعصب بل يسود بالقوة والعلم والحرية والاختراع واذا لم نسمع لانهاض ديتنا نكون قد اهدنا اضعاقة وحل الناس على هجره من حيث علم ومن حيث لا نعلم والعباد بالله والكلمة الجامعة التي اسديها لكم لتكون بمثابة شعار للتاهضين هو ان نضع الدين في قلوبنا والعلم في ادعقتنا وايدينا ونشرح جميعا بدل افواهنسا سيروا الى الامام الامام فان العظمة في انتظار هناك

(صالح بن يحيى)

الامالات الفلاحية

يوجد عند السيد سمون التاجر الاهلي بفتح باب السويقة قرب باب قرطبله عددا من اوراق وقف وماكينات حصاد وجميع اوزام الفلاحة باسعار رخصتة جدا

المطعم العربي

ينهج الكتبية عدد ٣٦

لصاحبه السيد محمد بن الحاج خليل المهداوي فتح المطعم اوابه لقبول الزايرين بغاية الكفاية وحسن الخاق زيادة على اقتصاد اادعة بجميع انواعها مع زهادة الامان

الاملاق العجيب

ان السيد محمد بن سلامه حليو الكائن بشاره بسوق الحدادين بمدينة القبروان يصنع الركابات الحديدية وينزلها بالفضة على احسن اسلوب وقد امتاز على غيره بالانفاق حتى صارت له شهرة عظيمة فهو يستدليع ما ذكر بالجامعة والتفصيل كما يوجد لديه غرابل - امشاط - قراوش - مناجل كل ذلك باسعار زهيدة وخفض عشرين في المائة عن غيرنا في ثمن الركاب ومن زاروا وخطبه بعد ما يسره

هلوا الى المساعدة

ان السيد حمودة الاخوة يعلن للعموم انه فتح محلا ينهج باب الجديد عدد ١٩ بفتح الزيت والصابون والارز كما يوجد عنده اصناف السكر وانواع الشاي والقهوة الرفيعة فمن اراد ان يشرفه بعد ما يسره مدير الجزيرة وصاحب امتيازها الشاذلي بن الخطاب

المكتبة العلمية	١
لصاحبها	١
محمد الابن واخيه الطاهر	١
بسوق الكبير عدد ١٢ بتونس	١٢
غبة المؤرخين في الطرق الحديثة للتربية والتعليم	١٢
من امير الى سلطان	٣٥٠
تعال الانشاء ادب وحكمة ودعظة حسنة	٨٠٠
التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرمان على طريقة الاتقان	٢٠٠
التقريب لاصول التتريب	٨٠
الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم	١٠٠
اصول الفقه للشيخ الحضيري	٨٠
ادبيات اللغة العربية	١٤٠
الاسلام روح المدينة	٨٠
الاسلام والتضاريس مع العلم والمدينة	٨٠
لبال سطيف لحافظ ابراهيم	٤٠٠
لغة الجرائد	٤٠٠
طبقات الامم	٤٠٠
الدرر الحميدية في	٣٠٠
الكتابة والكتاب	٢٠٠
اختزال الكتابة	٨٠٠
الجمال والزواج	٤٠٠
ملكة الحب	٤٠٠
رسائل الغرام	٥٤٠٠
الدوا لامي الفغار الذهبي	٥٨٠٠
انتشار الخط العربي بالصور	٥٢٠٠
الادب الصغير	٣٠٠
شرح ديوان امر القيس	٥٤٠٠
خدمة ديوان العرب	٠٠٠٠
شرح ديوان سيدنا حسان	٨٠٠٠
شرح ديوان عمر ابن ابي ربيعة	١٠٠٠
شرح ديوان عنتر	٨٠٠٠
ديوان المتنبي مشكول	٨٠٠٠
ديوان ابن هاني الاندلسي	٨٠٠٠
ديوان ابن مقوق	٦٠٠
الشعر والشعراء	٦٠٠
بدائع الشعر	٨٠٠٠
الانتخابات واحكامها	٤٠٠٠
الجغرافية التجارية	٣٥٠٠
النظرات للمنفلوطي جزمين	٥٥٠٠
المبرات لـ	٤٠٠٠
ماجدولين لـ	٥٨٠٠
في سبيل التاج لـ	٥٠٠٠
الشاعر لـ بالصور	٨٠٠٠
المجلد في تاريخ اداب اللغة	٣٠٠٠
الصراع السياسي بين مصر وانكرا	٣٠٠٠
تصوير العواطف	٥٣٠٠
سر تهاور الامم	٨٠٠٠
ميزان العلوم	٣٠٠٠